

الحسابات القومية في العراق

د. زياد طارق حسين / مدير الحسابات القومية

- بدايات العمل الاحصائي في العراق في ثلاثينات القرن الماضي عندما كان الاحصاء شعبة صغيرة في مديرية التجارة العامة / وزارة المالية
- ثم ارتبط بوزارة الاقتصاد والمواصلات ، وبعد أن تم تقسيم هذه الوزارة الى وزارتين الحق الاحصاء بوزارة الاقتصاد عام 1939 تحت اسم الدائرة الرئيسية للاحصاء .
- في عام 1959 استحدثت وزارة التخطيط والحقت بها دائرة الاحصاء وفي عام 1968 سميت المديرية بالجهاز المركزي للاحصاء

يضم الجهاز المركزي للإحصاء ثلاثة مديريات عامة هي :

- المديرية العامة للشؤون الفنية
- المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية
- المديرية العامة لتكنولوجيا المعلومات

- كما ويضم الجهاز دوائر للاحصاء في كافة المحافظات بما فيها اقليم كردستان ، وبالنسبة للاقليم فإن هناك هيئة احصاء اقليم كردستان وموقعها في اربيل وتعمل بالتنسيق مع الجهاز المركزي للاحصاء في المركز وتتشارك معه في تنفيذ المسوح الميدانية .

مديرية الحسابات القومية هي إحدى الدوائر الفنية في الجهاز وتضم أربع شعب هي :

- شعبة الدخل القومي والنواتج المحلي الاجمالي
- شعبة اجمالي تكوين رأس المال الثابت
- شعبة الموازين السلعية وجداول المستخدم - المنتج
- شعبة التحليلات المالية لشركات القطاع العام والمختلط والخاص

المؤشرات الرئيسية للحسابات القومية

1. الناتج المحلي الاجمالي حسب نهج الانتاج بالاسعار الجارية والثابتة (2007=100) ، على اساس سنوي من 1968 ولغاية 2018 .
2. الناتج المحلي الاجمالي حسب منهج الانفاق بالاسعار الجارية فقط على اساس سنوي للمدة من 1970-2018 .
3. الناتج المحلي الاجمالي على اساس ربعي حسب نهج الانتاج بالاسعار الجارية والثابتة للمدة من 2007-2018 وثلاثة ارباع من عام 2019 .

4. الحسابات الاقتصادية الموحدة للدولة .
5. مؤشرات اجمالي تكوين رأس المال الثابت حسب الانشطة الاقتصادية وحسب نوع الموجود بالاسعار الجارية والثابتة وعلى اساس سنوي فقط للمدة 2018-1970 .
6. موازين سلعية ل110 سلعة رئيسية .
7. جدول العرض والاستخدام ل110 سلعة (غير منشور).
8. جدول المستخدم - المنتج .

النظام المتبع في الحسابات القومية :

- النظام المتبع في الحسابات القومية لعام 1968 من ناحية تركيب الجداول .
- المفاهيم المتبعة هي مفاهيم نظام 2008 فيما يخص حدود الانتاج والتكوين الرأسمالي وغيرها من المفاهيم .
- سبب عدم تطبيق نظام 2008 هو عدم توفر بيانات تفصيلية تتعلق بتقسيم الاقتصاد الوطني الى القطاعات الخمسة الرئيسة ، وكذلك البيانات التفصيلية المتعلقة بمفردات حسابات النظام مثل الضرائب على السلع والضرائب على الانتاج وكذلك الحال بالنسبة للاعانات وغيرها من المفردات .

آلية انتاج الاحصاءات الاقتصادية بعد أحداث داعش 2014

تعرض العراق في حزيران 2014 الى غزو تنظيم داعش الارهابي ، وفي ذلك الوضع الاستثنائي لا بد من الاشارة الى الاتي :

- نزوح اغلب سكان تلك المحافظات الى محافظات اخرى والى دول اخرى .
- توقف النشاط الاقتصادي في تلك المحافظات بشكل شبه تام .
- توقف الدوائر الرسمية والشركات العامة عن العمل .
- توقف العمل الاحصائي في مديريات الاحصاء في تلك المحافظات .

الية التقدير للنتاج المحلي الاجمالي :

- نشاط النفط الخام : يشكل ما يقارب من 50% من الناتج المحلي الاجمالي ، حيث تقع اغلب ابار النفط في المحافظات الاخرى التي لم تقع تحت سيطرة داعش ، ومن ثم فإن العراق استمر بانتاج وتصدير النفط الخام .
- نشاط الحكومة العامة : يشكل حوالي (10-15)% من الناتج ، حيث استمرت الحكومة المركزية بدفع رواتب موظفي الدولة الذين نزحوا من المحافظات المحتلة إذ أن اغلبهم التحق في دوائر اخرى في المحافظات التي استقروا بها خلال الازمة ، بالتالي فإن نشاط الحكومة العامة لم يتأثر كون الرواتب والاجور والمستلزمات تظهر في الموازنة العامة للدولة .

توقف نشاط القطاع العام في أنشطة (الزراعة ، الصناعة التحويلية ، الكهرباء والماء ، البناء والتشييد ، النقل والاتصالات ، التجارة ، البنوك والتأمين) في المحافظات المحتلة حيث يشكل القطاع العام في تلك الأنشطة حوالي (7%) من الناتج عدا الحكومة العامة والنفط .

أنشطة ملكية دور السكن والخدمات الشخصية : تم الاعتماد على بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي
للاسرة لعام 2012 والذي يشمل كافة المحافظات وتعديلها ببيانات حركة السكان (النزوح) وبيانات الرقم
القياسي .

تم تقدير الناتج المحلي الاجمالي لانشطة الزراعة ، الصناعة التحويلية والتشييد في المناطق المحتلة
كالآتي :

من خلال معطيات معينة تم تقدير نسبة السكان الذين لم يغادروا المحافظات المحتلة حيث قدرت نسبتهم
بـ (36%) من سكانها .

اضافة نسبة (36%) من انتاج هذه المحافظات الى هذه الانشطة .

مشاركة مديرية الحسابات القومية مع المنظمات الدولية:

- برنامج المقارنات الدولية : شارك العراق في برنامج المقارنات الدولية 2005، 2011، 2017 ضمن دول منطقة الاسكوا، وفيما يخص الحسابات القومية، توفر المديرية بيانات الانفاق وفق متطلبات برنامج المقارنات الدولية وحسب برنامج MORES.
- المشاورات مع صندوق النقد الدولي : تشارك مديرية الحسابات القومية بصورة منتظمة في مشاورات الحكومة العراقية مع صندوق النقد الدولي فيما يخص الاستعداد الائتماني للعراق، وتخضع البيانات والمؤشرات للمراجعة الدقيقة والتفصيلية من قبل خبراء الصندوق.

الدعم الفني المطلوب من قبل المنظمات الدولية:

- اعداد جداول العرض والاستخدام
- اعداد الناتج المحلي الاجمالي على مستوى المحافظات
- احتساب القطاع غير المنظم
- تحديد المؤسسات غير الربحية وتمييزها عن بقية القطاعات كالحكومة والاسر المعيشية
- اعداد بيانات الناتج المحلي حسب بنود الانفاق على اساس ربعي وبالاسعار الثابتة